(بسم الله الرحمن الرحيم)

كلية التربية
المجلة التربوية
***

فعالية برنامج ارشادي متعدد الوسائل لتحسين التوافق الزواجي وقياس أثره على التحصيل الاكاديمي لدى عينة من الطالبات المتزوجات بكلية التربية -جامعة نجران

إعداد

د/ رحمة علي أحمد الغامدي
أستاذ مساعد بقسم التربية علم النفس بكلية التربية
جامعة نجران، المملكة العربية السعودية
جامعة نجران، المدينة الجامعية

د/حنان عثمان محمد أبو العنين
أستاذ مساعد بقسم التربية علم النفس
بكلية التربية، جامعة نجران، المملكة
العربية السعودية

البحث مدعوم من عمادة البحث العلمي بجامعة نجران تحت رقم NU/SHED/١٦/١٨١

DOI: ١٠.١٢٨١٦/EDUSOHAG. ٢٠٢٠.

المجلة التربوية. العدد الواحد والسبعون . مارس ٢٠٢٠م

Print:(ISSN ١٦٨٧-٢٦٤٩) Online:(ISSN ٢٥٣٦-٩٠٩١)

ملخص:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق التوافق الزواجي لدي عينة من الطالبات المتزوجات، حيث تكونت عينة البحث من (٢٤ طالبة) من اللاتي تم تشخيصهن على أنهن يعانين من انخفاض في مستوى التوافق الزواجي، وتم تقسيمهم الى مجموعتين متساويتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) وتمت المجانسة بينهما، اشتملت أدوات الدراسة على المقابلة، الملاحظة، مقياس التوافق الزواجي (إعداد: عبد الله الشمراني)، برنامج ارشادي باستخدام فنيات الارشاد متعدد الوسائل (إعداد الباحثتان) لتحقيق التوافق الزواجي وقياس أثره على التحصيل الاكاديمي لدى أفراد العينة. توصلت نتائج الدراسة الى فعالية البرنامج الارشادي في تحقيق التوافق الزواجي، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين التوافق الزواجي والتحصيل الاكاديمي.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد المتعدد – التوافق النفسي– التحصيل الأكاديمي

تتقدم الباحثتان بالشكر لعمادة البحث العلمي بجامعة نجران على دعم هذا البحث تحت رقم NU/SHED/١٦/١٨١ كما تتقدم بالشكر للمشاركات في عينة البحث

Effectiveness of a multimodal Counseling Program to Achieve Marital Adjustment and Measure its Effect on Academic Achievement among a Sample of Married Students at the Faculty of Education- Najran University

Rhma Ali Ahmed Alghamdi **Hanan Othman Mohamed Abuelenin**

Abstract:

The current research aims to achieve marital compatibility in a sample of married students (٢٤ students) who diagnosed as having a low level of marital compatibility. They were divided into two equal groups (experimental group and control group) and they were harmonized, The study tools included the interview, observation, Marital compatibility measure. (by Abdullah Al Shamrani) and counseling program using the techniques of multimedia guidance (by researchers) to achieve marital compatibility and measure its impact on the academic achievement of the sample members. The results of the study reached the effectiveness of the counseling program in achieving marital compatibility and found a positive correlation between marital compatibility and academic achievement

Key Words: Multi - media counseling - Psychological compatibility- academic achievement

مقدمة الدراسة:

الزواج هو نظام اجتماعي قديم وبه تستمر الحياة ويعد من أهم الروابط الانسانية التي يجب أن يسودها التفاهم والحب المتبادل، ولكن هذه العلاقة قد يواجهها العديد من المشكلات التي تهدد استمرار الحياة الزوجية وقد يرجع ذلك الى افتقاد أحد الزوجين أو كلاهما لبعض المهارات الحياتية.

والحياة الزوجية لها مسئوليات وواجبات ولضمان استمرارية الحياة الزوجية والنجاح في شتى مجالات الحياة لابد من المزيد من الجهد والتضحية، ولذا كان لابد أن يحلل كل زوج سلوكه اليومي ويتأمل فيه ليرى ماذا فعل من أجل الطرف الآخر وماذا قدم له من العون والتعاون والمحبة والتضحية. (العيسوي، ٢٠٠٤: ١٢٠)

ومما لا شك فيه أن التوتر في العلاقات الزواجية بات أمر وكأنه لا ينتهي، وحجم مشكلة الطلاق يتزايد سواء الفعلي الظاهر أو الروحي المستتر، وشيوع مظاهر انعدام توافق الأزواج حول كثير من مجالات الحياة، سواء الاجتماعية أو الاقتصادية، أو العاطفية، أو الفكرية وغيره، وهذا نتاج إما لضعف المهارات الاجتماعية في الحياة الزواجية ، وإما نتاج التباين والتباعد في الخواص والمتغيرات المميزة لكليهما، ولعدم قدرة أطراف العلاقة على الاختيار المناسب، أو لسوء الفهم المسبق عن الزواج، وتعارض التوقعات عند كليهما تجاه الآخر وحيال قضايا حياتية مختلفة. وقد يرجع تزايد حالات الطلاق على مستوى العالم الى انخفاض مستوى الذكاء الوجداني، وتغير نظرة المجتمع للمطلق أو المطلقة، أو تراجع اعتماد الزوجات اقتصادياً على أزواجهن، وقد باتت العلاقة العاطفية بين الزوج والزوجة أهم وأخطر العوامل التي تهدد بقاء الزواج. (العربي، ٢٠٠٤: ١٤)

وقد توصلت نتائج بعض الدراسات العربية والأجنبية الى وجود علاقة عكسية بين الافكار اللاعقلانية والتوافق الزواجي مثل دراسة (Jane Addis and Michael E. Bernard, ٢٠٠٢) ودراسة (Severina et al, ٢٠١٦) ودراسة (Zyeneb Hamamci, ٢٠٠٥) التي توصلت الى أن الأفكار اللاعقلانية تؤدي الى انفعالات غير سارة مثل الغضب الاكتئاب والقلق مما يؤثر سلباً على التوافق الزواجي.

ويرى مناني ونوغي (٢٠١٣) أن العلاقة الزوجية تتأثر بشخصية كل من الزوجين ودرجة اختلافهما الانفعالي أمام المواقف والأحداث التي يمرون بها ودرجة الاحساس بالقلق وعدم القابلية للتكيف مع المتطلبات الجديدة للحياة الزوجية.

ونظرا لندرة الدراسات التي تناولت فعالية الارشاد المتعدد في تحقيق التوافق الزواجي بالرغم من وجود العديد من الدراسات التي توصلت الى وجود أسباب عديدة تؤدي الى سوء التوافق الزواجي (انفعالية، سلوكية، شخصية، نفسية، اجتماعية وغيرها)، لذلك تسعى الباحثتان إلى استخدام بعض فنيات الارشاد المتعدد في تحقيق التوافق الزواجي وقياس أثره على التحصيل الاكاديمي لدى عينة من طالبات كلية التربية المتزوجات اللاتي تم تشخيصهن على أنهن يعانين من انخفاض التوافق الزواجي. مما يتيح إمكانية إحداث التغيير في أفراد العينة بما يؤهلهن لحياة سوية ومستقرة، ويدعم دورهن الإيجابي في المجتمع ويمكنهن من إدارة أفكارهن ومشاعرهن وانفعالاتهن بما يساعدهن على تحقيق النتائج المرجوة من البحث الحالي.

مشكلة الدراسة:

لقد تعرض المجتمع السعودي كغيره من المجتمعات الخليجية والعربية للعديد من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وأصبح في ظل العولمة والقنوات الفضائية والانترنت منفتحاً على المجتمعات الأخرى مما انعكس على الحياة الاسرية وأدى الى تنوع المشكلات الزوجية، وقد ورد في التقرير البياني الشهري لوزارة العدل لشهر شعبان (١٤٤٠هـ) أن عدد صكوك الطلاق الشهرية خلال عام (١٤٤٠هـ) تراوحت ما بين ٢٣٧٦ كحد ادنى و ٥٣٣٣ كحد أقصى. ولذا أصبحت هناك حاجة ماسة للدراسات التي تقدم برامج ارشادية تساعد على تحقيق التوافق الزواجي من خلال التخفيف من المشكلات الزوجية والوقاية من الخلافات الزوجية. مما قد يسهم في ارشاد المتزوجات للحفاظ على البناء الاسري استمرارية الحياة الزوجية.

وفي حدود علم الباحثتان لا توجد دراسات تناولت فعالية الارشاد المتعدد الوسائل في تحقيق التوافق الزواجي وتم اختيار هذا الاسلوب الارشادي لأن هناك أتفاق بين أراء لازاروس Lazarusوأسباب سوء التوافق الزواجي حيث يرى أن سلوك الإنسان يتأثر بعدة عوامل داخلية بالإضافة إلى عوامل البيئة فهو يقرر أن للوراثة دورا مهماً, وكذلك للتكوين البيولوجي

للفرد, وأن للتعلم دوراً مهماً أيضا وبصفة خاصة التعلم الذي يتم من خلال التفاعل مع الآخرين كل هذه العوامل السابقة تعد من أهم أسباب سوء التوافق الزواجي.

استمدت الباحثتان مشكلة الدراسة من خلال ملاحظتهما انخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي لدى بعض الطالبات المتزوجات والذي قد يرجع إلى عدم توافقهن في حياتهن الزوجية بسبب اقتناعهن ببعض الأفكار اللاعقلانية حول طبيعة الحياة الزوجية أو لأسباب (انفعالية، سلوكية، شخصية، نفسية، اجتماعية، بيئية وغيرها)، ونظراً لأهمية التصدي للمشكلات الزوجية وتحقيق التوافق الزواجي قبل استفحال هذه المشكلات وأهمية البرامج الارشادية في تحقيق التوافق الاسري وتوفير جو يسوده المودة والألفة وحاجة المجتمع السعودي لمثل هذه البرامج – من هنا جاءت فكرة تصميم برنامج إرشادي– باستخدام بعض فنيات الارشاد المتعدد لتحقيق التوافق الزواجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات ومساعدتهن على التوافق والاستقرار في حياتهن الزوجية فالتوافق الزواجي يشكل دعماً ايجابياً للطالبة المتزوجة في حياتها الدراسية وهذا ما يسعى الدراسة الى تحقيقه.

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في تساؤل رئيسي وهو:

ما مدى فاعلية برنامج إرشادي باستخدام بعض فنيات الارشاد المتعدد في تحقيق التوافق الزواجي وأثره على التحصيل الاكاديمي لدى عينة من طالبات كلية التربية؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية الى:

١- الكشف عن مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في تحقيق التوافق الزواجي.

٢- الكشف عن أثر تحقيق التوافق الزواجي الناتج عن تطبيق البرنامج الإرشادي على مستوى التحصيل الاكاديمي بعد تطبيق البرنامج.

٣- الكشف عن مدى استمرارية الفاعلية بعد مرور فترة من تطبيق البرنامج على عينة البحث.

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين هما :

- الأهمية النظرية :

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في قلة الدراسات سواء العربية أو الأجنبية – في حدود علم الباحثتان – التي تناولت فنيات الارشاد المتعدد في تحقيق التوافق الزواجي لدى الطالبات المتزوجات. ومن ثم تتجلى الأهمية النظرية للبحث الحالي في محاولة الكشف عن فعالية برنامج إرشادي باستخدام بعض فنيات الارشاد المتعدد في تحقيق التوافق الزواجي وأثره على التحصيل الاكاديمي. وإثراء البيئة العربية بدراسة جديدة في هذا المجال .

-الأهمية التطبيقية :

- تقديم المشورة للطالبات اللاتي يعانين من سوء التوافق الزواجي .
- تُشتق أهمية الدراسة التطبيقية من تناولها لمرحلة عمرية هامة في الحياة الزوجية والتي تحدد مصير أسرة بكافة أفرادها .
- إن النتائج التي سوف تسفر عنها الدراسة الحالية قد تساعد القائمين على الارشاد الزواجي والإرشاد الاسري في علاج المشكلات الاسرية والخلافات الزوجية.
- يمكن أن تساهم النتائج المرجوة من البرنامج (تحقيق التوافق الزواجي) في رفع مستوى التحصيل الاكاديمي للطالبات المتزوجات.

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية في ضوء ما يلي :

الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من (٢٤ طالبة) من الطالبات المتزوجات اللاتي تم تشخيصهن على أنهن حالات منخفضة التوافق الزواجي بعد تطبيق مقياس التوافق الزواجي عليهن وتم تقسيمهن الى مجموعتين متساويتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) وتم المجانسة بينهن في متغيرات الدراسة.

تكافؤ أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج:

١- من حيث العمر الزمني: تمت مقارنة متوسطي رتب العمر الزمني لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام اختبار مان ويتنى.

جدول (١)
دلالة الفروق بين متوسطي رتب الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة

اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
تجريبية	١٢	١٩.٩٢	١.٣٧٩	١١.٨٣	١٤٢	٦٤	٠.٤٧٢	غير دالة
ضابطة	١٢	٢٠.١٧	١.٤٠٣	١٣.١٧	١٥٨			

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيمة Z المحسوبة أقل من القيمة الحدية (١.٩٦)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير العمر الزمنى.

٢- من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي: تم تطبيق مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي (إعداد/ عبد العزيز الشخص) على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما باستخدام اختبار مان ويتنى.

جدول (٢)
دلالة الفروق بين الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة
على متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي

اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
تجريبية	١٢	٤٤.٥٠	٢.٦٨٠	١٣.٢٩	١٥٩.٥	٦٢.٥	٠.٥٥٢	غير دالة
ضابطة	١٢	٤٣.٩٢	٢.٦٤٤	١١.٧١	١٤٠.٥			

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيم Z المحسوبة أقل من القيمة الحدية (١.٩٦)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

٣- من حيث مستوى التوافق الزواجى: تمت مقارنة متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التوافق الزواجى (إعداد/ عبد الله الشمراني) قبل تطبيق البرنامج باستخدام اختبار مان ويتنى.

جدول (٣)
دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس التوافق الزواجى

المقياس	اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الاتفاق الزواجي	تجريبية	١٢	٣٠.٣٣	٣.٩٣٩	١٠.٨٨	١٣٠.٥	٥٢.٥	١.١٣٦	غير دالة
	ضابطة	١٢	٣٢.٠٨	٣.٨٩٥	١٤.١٣	١٦٩.٥			
الرضا الزواجي	تجريبية	١٢	٢٢.٨٣	٢.٠٨٢	١١.٥	١٣٨	٦٠	.٠٧٤٤	غير دالة
	ضابطة	١٢	٢٣.١٧	٢.٠٨٢	١٣.٥	١٦٢			
التماسك الزواجي	تجريبية	١٢	١٠	٢.٢٩٦	١٢.٩٢	١٥٥	٦٧	٠.٣٠٠	غير دالة
	ضابطة	١٢	٩.٦٧	٢.٣٠٩	١٢.٠٨	١٤٥			
التعبير العاطفي	تجريبية	١٢	٦.٥٨	١.٥٠٥	١٢.٩٦	١٥٥.٥	٦٦.٥	٠.٣٣٣	غير دالة
	ضابطة	١٢	٦.٣٣	١.٦٧٠	١٢.٠٤	١٤٤.٥			
الدرجة الكلية	تجريبية	١٢	٦٩.٧٥	٦.٦٠٨	١١.٦٧	١٤٠	٦٢	٠.٥٨٣	غير دالة
	ضابطة	١٢	٧١.٢٥	٦.٠٩٢	١٣.٣٣	١٦٠			

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيم Z المحسوبة لأبعاد مقياس التوافق الزواجى والدرجة الكلية للمقياس أقل من القيمة الحدية (١.٩٦)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج على مقياس التوافق الزواجى.

٤- من حيث مستوى الاختبارات التحصيلية: تمت مقارنة متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبارات التحصيلية قبل تطبيق البرنامج باستخدام اختبار مان ويتنى.

جدول (٤)
دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للاختبارات التحصيلية

اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
تجريبية	١٢	٨٩.١٧	١٧.٢٩٩	١٠.٩٦	١٣١.٥	٥٣.٥	١.٠٦٩	غير دالة
ضابطة	١٢	٩٢.٣٣	١٢.١٦١	١٤.٠	١٦٨.			

			٥	٤				

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيمة Z المحسوبة للاختبارات التحصيلية أقل من القيمة الحدية (١.٩٦)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى للاختبارات التحصيلية.

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٨٢ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ٢.٠٧

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة بكلية التربية – جامعة نجران.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الحالية في العام الجامعي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ.

مصطلحات الدراسة:

التوافق الزواجي:

يعرفه الكندري (٢٠١٢: ١٨٢) بأنه الميل النفسي المعبر عن المحبة والمودة والاتفاق والعلاقة الطيبة الحسنة بين الزوجين وبقية أفراد الاسرة.

وتعرفه الباحثتان بأنه " قدرة كل من الزوجين على التكيف مع الاخر والاستعداد للتضحية من أجله مما يحقق الشعور بالسعادة والتراحم والاستقرار الأسري" ويمكن الاستدلال عليه بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس التوافق الزواجي المستخدم في الدراسة الحالية.

التحصيل الاكاديمي:

تعرف الباحثتان التحصيل الاكاديمي بأنه "قدرة الطالبة على تحقيق الاهداف التعليمية للمقرر الدراسي، وتمكن الاستدلال عليه من الدرجات التي تحصل علها الطالبة في الاختبارات التحصيلية".

البرنامج الإرشادي متعدد الوسائل:

هو برنامج مخطط ومنظم في ضوء الأسس العلمية التي وضعها أرنولد لازاروس LAZARUS "١٩٧١" في إطار نظريته في العلاج، التي أطلق عليها العلاج متعدد الوسائلMultimodal Therapy ، والذي يعتبره تطويرا للعلاج السلوكي، ويرى لازاروس أن الإنسان كائن يتحرك، وينفعل، ويحس، ويتخيل، ويفكر، ويرتبط بغيره، وحينما يعتريه ضغط أو اضطراب نفسي، فإن هذه الوظائف تتأثر، وفي رأي لازاروس أن هناك سبع قنوات" وسائل "ينبغي اكتشافها في عملية التقدير" التقويم "والعلاج، وقد أشار إليها بالحروف BASIC– ID. (الشناوي،١٩٩٦: ١٦٧)

أدوات الدراسة:

١- برنامج إرشادي قائم على فنيات الإرشاد المتعدد (إعداد: الباحثتان)

يستند البرنامج الارشادي الذي أعدته الباحثتان على الإرشاد متعدد الوسائل لارنولد لازاروس ويتكون البرنامج من عشر جلسات (جماعية- فردية)، أستغرق ٤٥ يوما بواقع جلستين أسبوعياً تراوحت مدة الجلسة (٤٥- ٦٠) دقيقة.

٢- مقياس التوافق الزواجي (إعداد: عبد الله الشمراني، ٢٠١٦).

صدق مقياس التوافق الزواجي :

أولاً: إجراءات ترجمة المقياس

قام الشمراني بترجمة مقياس Spanier للتوافق الزواجي لاستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس للتأكد من سلامة التعبيرات المستخدمة، ثم عرض فقرات المقياس بعد ترجمتها على عدد من المختصين في مجال الترجمة والتعريب للتأكد من السلامة اللغوية للفقرات.

ثانياً: صدق المحكمين

تم التحقق من دلالات صدق المحتوى لمقياس التوافق الزواجي بعرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس والإرشاد النفسي بلغ عددهم (١٠). بهدف الوقوف على دلالات صدق المحتوى للأداة لتتناسب مع أهداف الدراسة وبيئتها الجديدة.

ثالثا: مؤشرات صدق البناء للمقياس:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية على عينة استطلاعية تكونت من (٥٠)، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل تمييز كل فقرة من الفقرات، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠.٩٣١- ٠.٩٣٨) ومع البُعد (٠.٤٢٧- ٠.٩٠٥)

ثبات المقياس بصورته الحالية:

للتحقق من ثبات المقياس في الدراسة الحالية، تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها(٥٠) معلماً ومعلمة، واعتبرت النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج شبة التجريبي وذلك لمناسبته طبيعة الدراسة وظروف العينة. ويتضمن متغير مستقل (البرنامج الارشادي) ومتغيرات تابعة (التوافق الزواجي والتحصيل الاكاديمي).

الاطار النظري:

التوافق الزواجي شكل من أشكال التوافق الاجتماعي يهدف من خلاله الفرد تكوين علاقة منسجمة مع شريك حياته، فالزوج أو الزوجة يجدان في علاقتهما الزوجية ما يشبع حاجاتهما الجسمية والعاطفية والاجتماعية مما ينتج عنه التوافق الزواجي. وترى (الجولاني، ٢٠٠٤) أن توافق الفرد في مجالات الحياة المختلفة كالتوافق في الوضع التعليمي، والمهني يقود إلى توافقه الزواجي. (كفافي، ٢٠٠٩: ٢٦٦)

وهناك العديد من الاسباب التي تؤثر على التوافق الزواجي فقد يرجع وجود تقصير أو عدم قدرة الزوج أو الزوجة على أداء دورهما الى نقص الخبرة الخاصة بالحياة الزوجية ومتطلباتها، وأسلوب تفكيرهما وكلما كان تفكيرهما سليماً كلما انعكس ذلك ايجاباً على حياتهما.

وقد أسفرت دراسة عله وطاهر (٢٠١٦) عن وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الإشباع العاطفي والرضا عن الحياة. ويرى (أبو أسعد والختاتنة، ٢٠١١: ١٥٤) أن التكوين النفسي المضطرب لشخصية أحد الزوجين قد يكون نتيجة ما مروا به من خبرات في طفولتهم ومراهقتهم أو بسبب ما تعرضوا له من صدمات وضغوط تؤثر سلباً العلاقة الزوجية.

ويشير(Chen, ٢٠٠٧) الى أهمية السمات الشخصية كعوامل منبئة بالتوافق والرضا الزواجي، حيث ارتبطت عصابية الزوج بعدم الرضا الزواجي بينما ارتبطت انبساطية الزوجة بالرضا الزواجي بالنسبة للزوج.

وقد أشارت (Severina et al,٢٠١٦) الى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الافكار اللاعقلانية والتوافق الزواجي. توصلت دراسة (الشمري، ٢٠٠٩) إلى أن من أهم أسباب سوء التوافق الزواجي التباينات الثقافية بين الأزواج في التقاليد والعادات والقيم، كما توجد علاقة سالبة ودالة بين بعد التوافق الزواجي وبعد العصابية، وتوجد علاقة موجبة ودالة بين التوافق الزواجي وبعد الانبساط– الصفاوة– الطيبة ويقظة الضمير.

وبهذا الصدد حدد (Kelly,٢٠٠٠) أبعاد رئيسة هامة للتوافق الزواجي هي :

١- الحفاظ على الحب أثناء التفاعل اليومي، وحرص الزوجين على سلامة العلاقة الزوجية.

٢- القدرة على تطوير سبل الاتصال والتواصل الفعال بين الزوجين من خلال الفهم، والحوار والنقاش، واختيار الوقت المناسب، وتجنب استخدام الألفاظ المثيرة لعصبية الأخر.

٣- تطوير أهداف وخبرات ونشاطات ومشاريع مشتركة بين الطرفين .

٤- تكيف كل منهم للأخر من خلال فهم شخصية الأخر.

ويعد الارشاد الزواجي أحد أشكال الارشاد النفسي الذي يهتم بحل المشكلات الزوجية ومساعدة الزوجين على تحقيق التوافق الزواجي، ويختلف الإرشاد الزواجي باختلاف المدرسة أو النظرية التي تنتمي اليها.

ونظرا لتعدد العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي (نفسية، اجتماعية، ذاتية، بيولوجية.....الخ) اختارت الباحثتان الارشاد متعدد الوسائل الذي نشأ على يد أرنولد لازاروس ويعتبر الارشاد متعدد الوسائل نوع من الارشاد القائم على الانتقاء من مختلف الطرائق، وتعمل هذه الطريقة مع الشخص كوحدة واحدة كاملة بما يحتويه من جوانب وأبعاد روحية، وتستخدم معلومات ونماذج وأساليب من مختلف المصادر النظرية.

ويهدف الارشاد متعدد الوسائل تنمية الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية لدى المسترشد من خلال جعله يتحمل مسئولية حياته، ومساعدته الوصول إلى أعلى مستويات الأداء الوظيفي. (أبو عباة ونيازي،٢٠٠٠: ٥٩)

النظريات المفسرة للتوافق الزواجي:

نظرية التحليل النفسي:

ترى نظرية التحليل النفسي أن التوافق هو القدرة على أن يقوم الفرد بعملياته العقلية والنفسية والاجتماعية ويشعر أثناء قيامه بها بالسعادة والرضا فلا يكون خاضعاً لرغبات الهو، ولا يكون عبداً لقسوة الأنا الأعلى، وعذاب الضمير ويتم ذلك عندما يحدث التوازن بين متطلبات الهو وتحذير الأنا الأعلى ومقتضيات الواقع، ولكي يصبح الإنسان متوافقاً بهذا المعنى في سن الرشد فلا بد له من أن ينشأ في أسرة سوية. ووفقاً لنظرية التحليل النفسي

يتضح أن مبدأ تحقيق التوافق هو خفض التوتر وتحويله إلى لذة ويتم التوافق بشكل شعوري، وأن الإشباع محصور في خفض التوتر ويكون بصورة عابرة ، وأن إسقاط ما يتعرض له أحد الزوجين أو كليهما من خبرات سيئة على الواقع يؤدي إلى عدم التوافق الزواجي. (جودة،٢٠٠٩: ٣٢)

النظرية السلوكية:

تركز النظرية السلوكية على السلوك الظاهر دون الاهتمام بالخبرات الماضية، ويرى السلوكيين أن السلوك في جملته مكتسب ومتعلم من البيئة وأن عدم التوافق الزواجي هو أنماط سلوكية متعلمة من الآخرين وعند تعديل البيئة التي نشأ فيها التعلم الخاطئ (عدم التوافق الزواجي) فانه يمكن تعلم السلوك الصحيح (التوافق الزواجي)، كما يروا أن التوافق هو حالة من الإثابة على إشباع الدوافع سواء كانت فطرية أو مكتسبة، إن هذه الحالة تتكرر في المواقف المتشابهة وأن الظروف المحيطة هي التي تشكل سلوكه وردود فعله.

نظرية الذات:

ترى هذه النظرية أن الإنسان يكتشف من هو من خلال خبرته مع الأشياء والأشخاص الآخرين، وكلما كانت الخبرات الزواجية متفقة مع قيم الزوج عن ذاته فان مستوى التوافق الزواجي يكون مرتفعاً، وعندما لا تتفق هذه الخبرات مع القيم عن الذات فان الزوج يكون في حالة صراع وينخفض التوافق الزواجي. (العنزي،٢٠٠٩: ٢٥)

بعد عرض هذه النظريات يتضح تباينها حول توضيح مفهوم التوافق الزواجي ومدى ارتباطه بمجموعة من العوامل والمتغيرات، حيث تشير نظرية التحليل النفسي أن إسقاط ما يتعرض له أحد الزوجين أو كليهما من خبرات سيئة على الواقع يؤدي الى عدم التوافق الزواجي في حين يرى السلوكيون أن سوء التوافق الزواجي هو أنماط سلوكية متعلمة من الآخرين يمكن تعديلها إذا تم محو السلوك الخاطئ وتعلم السلوك البديل الصحيح وتؤكد نظرية الذات على تطابق الخبرات الزوجية مع القيم المدركة عن الذات من أجل تحقيق التوافق.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس التوافق الزواجي قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي القائم على بعض فنيات الارشاد المتعدد في اتجاه القياس البعدي.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التوافق الزواجي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي القائم على بعض فنيات الارشاد المتعدد فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الاختبارات التحصيلية قبل وبعد تطبيق البرنامج الارشادي في اتجاه القياس البعدي.
٤. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارات التحصيلية بعد تطبيق البرنامج الارشادي في اتجاه المجموعة التجريبية.
٥. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس التوافق الزواجي.

نتائج الدراسة:

نتائج التحقق من الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه " توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس التوافق الزواجى فى اتجاه القياس البعدى ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم اختبار ويلكوكسون **Wilcoxon Test** اللابارامترى، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٥)
دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لمقياس التوافق الزواجى

الأبعـاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الاتفاق الزواجى	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي	٠ ١٢ ٠	٠ ٦.٥	٠ ٧٨	٣.٠٦٤	٠.٠١
الرضا الزواجي	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي	٠ ١٢ ٠	٠ ٦.٥	٠ ٧٨	٣.٠٧٤	٠.٠١
التماسك الزواجي	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي	٠ ١٢ ٠	٠ ٦.٥	٠ ٧٨	٣.٠٦٨	٠.٠١
التعبير العاطفي	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي	٠ ١٢ ٠	٠ ٦.٥	٠ ٧٨	٣.٠٨٦	٠.٠١
الدرجة الكلية للمقياس	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي	٠ ١٢ ٠	٠ ٦.٥	٠ ٧٨	٣.٠٦١	٠.٠١

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيم Z المحسوبة لأبعاد مقياس التوافق الزواجى والدرجة الكلية للمقياس أكبر من القيمة الحدية (٢.٥٨)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، على جميع أبعاد مقياس التوافق الزواجى والدرجة الكلية للمقياس فى اتجاه القياس البعدي، مما يعنى تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

نتائج التحقق من الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التوافق الزواجى في اتجاه أفراد المجموعة التجريبية "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney Test اللابارامتري، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٦)
دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التوافق الزواجي

الأبعـاد	اسـم المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الاتفاق الزواجي	تجريبية	١٢	٥٣.١٧	٧.٥١٨	١٨.٥	٢٢٢	٠	٤.١٦١	٠.٠١
	ضابطة	١٢	٣٢.٣٣	٤.٢٥٠	٦.٥	٧٨			
الرضا الزواجي	تجريبية	١٢	٣٩.٠٨	٤.٥٢٢	١٨.٥	٢٢١.٥	٠.٥	٤.١٦٦	٠.٠١
	ضابطة	١٢	٢٣.٥٨	٢.٧١٢	٦.٥٤	٧٨.٥			
التماسك الزواجي	تجريبية	١٢	١٨.٣٣	٣.٨٢٢	١٨.٣	٢١٩.٥	٢.٥	٤.٠٢٨	٠.٠١
	ضابطة	١٢	٩.٧٥	٢.٣٧٩	٦.٧١	٨٠.٥			
التعبير العاطفي	تجريبية	١٢	١١.٨٣	٣.٣٢٦	١٧.٥	٢١٠	١٢	٣.٥٠٣	٠.٠١
	ضابطة	١٢	٦.٠٨	١.٥٠٥	٧.٥	٩٠			
الدرجة الكلية للمقياس	تجريبية	١٢	١٢٢.٤٢	١٣.٢٨٣	١٨.٥	٢٢٢	٠	٤.١٦١	٠.٠١
	ضابطة	١٢	٧١.٧٥	٦.٤٤٠	٦.٥	٧٨			

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيم Z المحسوبة لأبعاد مقياس التوافق الزواجى والدرجة الكلية للمقياس أكبر من القيمة الحدية (٢.٥٨)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التوافق الزواجي في اتجاه المجموعة التجريبية، مما يعنى تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لنفس جلسات البرنامج.

نتائج التحقق من الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاختبارات التحصيلية في اتجاه القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٧)
دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي للاختبارات التحصيلية

اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣.٠٦٢	٠.٠١
الرتب الموجبة	١٢	٦.٥	٧٨		

التساوي	٠				

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيمة Z المحسوبة للاختبارات التحصيلية أكبر من القيمة الحدية (٢.٥٨)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي للاختبارات التحصيلية في اتجاه القياس البعدي، مما يعني تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لإجراءات البرنامج.

نتائج التحقق من الفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه: " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارات التحصيلية بعد تطبيق البرنامج الارشادي في اتجاه المجموعة التجريبية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitney Test اللابارامتري، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٨)
دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبارات التحصيلية

اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
تجريبية	١٢	١١١.٩٢	١٧.٥٥٧	١٦.٥	١٩٨	٢٤	٢.٧٧٤	غير دالة
ضابطة	١٢	٩٣.٠٨	١١.٧٢٨	٨.٥	١٠٢			

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيمة Z المحسوبة للاختبارات التحصيلية أكبر من القيمة الحدية (٢.٥٨)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبارات التحصيلية فى اتجاه القياس البعدي.

نتائج التحقق من الفرض الخامس:

ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التوافق الزواجي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامتري، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٩)
دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التوافق الزواجي

الأبعـاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الاتفاق الزواجى	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي	٣ ٤ ٥	٢.١٧ ٥.٣٨	٦.٥ ٢١.٥	١.٢٨٢	غير دالة
الرضا الزواجى	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي	١ ٢ ٩	١ ٢.٥	١ ٥	١.٠٨٩	غير دالة
التماسك الزواجى	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي	٢ ٣ ٧	١.٥ ٤	٣ ١٢	١.٢٢٥	غير دالة
التعبير العاطفي	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي	٢ ٤ ٦	٢.٥ ٤	٥ ١٦	١.١٩٠	غير دالة
الدرجة الكلية للمقياس	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي	٤ ٨ ٠	٤ ٧.٧٥	١٦ ٦٢	١.٨٢٢	غير دالة

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيم Z المحسوبة لأبعاد مقياس التوافق الزواجى والدرجة الكلية للمقياس أقل من القيمة الحدية (١.٩٦)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، على جميع أبعاد مقياس التوافق الزواجى والدرجة الكلية للمقياس، مما يعنى استمرار التحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية حتى فترة المتابعة.

مناقشة النتائج:

أشارت نتائج الفرض الأول الى فعالية البرنامج الإرشادي القائم على بعض فنيات الارشاد المتعدد فى تحقيق التوافق الزواجي أفراد المجموعة التجريبية، يرجع تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة على مقياس التوافق الزواجي الى الأثر الايجابي للبرنامج الإرشادي حيث قامت الباحثتان بمساعدة الطالبات (أفراد المجموعة التجريبية) على اكتشاف العوامل المؤثرة على التوافق الزواجي وتعليمهن كيفية التغلب على تلك العوامل التي تؤثر على حياتهن الزوجية وينعكس أثرها على مستوى تحصيلهن الدراسي، وذلك من خلال فنيات المناقشة الجماعية، الحوار، تقييم الذات،

الاسترخاء، التعزيز، ضبط الذات، لعب الدور، توكيد الذات، التغذية الراجعة، التنفيس الانفعالي. مما أثر على مشاعرهن وأفكارهن وانفعالاتهن وسلوكهن وهذا أدى الى تغيير نظرتهن للحياة الزوجية ومعالجتهن لكثير من الأمور بطرق أكثر نضجاً وتروي وهدوء.

أشارت نتائج الفرض الثاني الى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التوافق الزواجي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وهذا يؤكد استفادة الطالبات من البرنامج لما تتضمنه من فنيات وخبرات ساعدت الطالبات المتزوجات على التعبير عن مشكلاتهن الزوجية ومشاعر العجز والضيق حيث تم اتاحة الفرصة لهن للتنفيس الانفعالي وتبادل الآراء والمناقشات والحوار وتعزيزهن، إضافة لما قدمته الباحثتان من مهارات تم تدريب الطالبات عليها حيث احدثت لديهن تحسناً جوهرياً في ادارة الخلافات والحوار الايجابي. وهذا يتفق مع نتائج الدراسات التي هدفت إلى التعرف على فعالية البرامج الإرشادية في تحقيق التوافق الزواجي مثل دراسة جودة (٢٠٠٩) التي توصلت الى فعالية البرنامج الارشادي الذي اعتمد على فنيات الارشاد النفسي المتمثلة في (الحوار، التنفيس الانفعالي، الاسترخاء، العلاج العقلاني، المساندة الدينية، النمذجة) في تعزيز التوافق الزواجي، دراسة حسن وإسماعيل(٢٠١١) التي أسفرت نتائجها عن فعالية البرنامج الارشادي المستخدم في تحسين مكونات التوافق الزواجي.

وفي هذا الصدد اتفقت نتائج دراسة حسن وإسماعيل(٢٠١١) مع نتائج الفرض الثاني حيث أسفرت نتائجها عن فعالية البرنامج الارشادي المستخدم في تحسين مكونات التوافق الزواجي، ودراسة أبو هدروس (٢٠١٥) التي أظهرت نتائجها أن للبرنامج الارشادي تأثيراً ايجابياً في تعديل التشوهات المعرفية لدى الطالبات المتزوجات مما ساهم في تحسين التوافق الزواجي لدى الطالبات، ودراسة أبو غالي (٢٠١٣) التي أسفرت عن فعالية برنامج ارشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تحسين التوافق الزواجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى، ودراسة (Ahmady, Karamy, Noohi, Mokhtari, Gholampour& Rahimi, ٢٠١١) التي أثبتت فعالية العلاج المعرفي السلوكي في تحسين التوافق الزواجي.

أشارت نتائج الفرض الثالث الى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الاختبارات التحصيلية قبل وبعد تطبيق البرنامج الارشادي في اتجاه

القياس البعدي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة آل سويلم (٢٠٠٧) حيث أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات التوافق الزواجي ودرجات التحصيل الأكاديمي، كما أنه يمكن التنبؤ بالتوافق الزواجي من بعض المتغيرات الديموغرافية.

أشارت نتائج الفرض الرابع الى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارات التحصيلية بعد تطبيق البرنامج الارشادي في اتجاه المجموعة التجريبية. مما يعني تحسن أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج مقارنةً بأفراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لنفس جلسات البرنامج. مما يشير الى فعالية البرنامج.

وأشارت نتائج الفرض الخامس الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التوافق الزواجي. مما يؤكد استمرار التحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية حتى فترة المتابعة.

وتفسر الباحثتان نتائج فروض الدراسة من خلال محتوى البرنامج الارشادي القائم على أسس وتطبيقات الإرشاد متعدد الوسائل، حيث اشتمل البرنامج على مجموعة من المهارات والفنيات والتدريبات والأطر والنماذج التي ساهمت في التحسن الذي طرأ على أفراد المجموعة التجريبية والذي أدى بدوره الى تحقيق التوافق الزواجي لديهن.

التوصيات:

١- اجراء دراسات استطلاعية عن أسباب ارتفاع نسب الطلاق في الآونة الأخيرة.

٢- إنشاء مراكز للإرشاد الأسري والإرشاد الزواجي لتقديم الخدمات الارشادية وتفعيل دورها في المجتمع.

٢- عقد دورات إرشادية بالجامعات للطالبات المتزوجات لمساعدتهن على التغلب على مشكلاتهن الزوجية .

٣- اهتمام المؤسسات التي تقدم خدمات ارشاد أسري بتقديم البرامج الارشادية الوقائية للحد من تفاقم المشكلات الناتجة عن سوء التوافق الزواجي.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١- أبو أسعد، أحمد والختاتنة، سامي (٢٠١١). سيكولوجية المشكلات الأسرية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٢- أبو عباة، صالح ونيازي، عبد المجيد (٢٠٠٠). الإرشاد النفسي والاجتماعي. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣- أبو غالي، عطاف محمود (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تحسين التوافق الزواجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد ٣٨، جزء ١، ١٣٧- ١٦٦

٤- أبو هدروس، ياسرة محمد (٢٠١٥). فعالية برنامج ارشادي يستند الى النظرية المعرفية ل "ارون بيك" في تعديل التشوهات المعرفية لدى عينة من المتزوجات وأثره على التوافق الزواجي لديهن. مجلة رسالة التربية وعلم النفس. العدد ٥٠.

٥- الجولاني، فادية عمر (٢٠٠٤). التوافق الاجتماعي لطالبات الجامعة في المجتمع العربي. الإسكندرية: المكتبة المصرية.

٦- العربي، محمود محمد (٢٠٠٤). العلاقة بين التدين والتوافق الزواجي. مجلة دراسات عربية في علم النفس. جامعة القاهرة، العدد ١، ١١-٤٠ .

٧- العنزي، فرحان بن سالم بن ربيع (٢٠٠٩). دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق التوافق الزواجي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى.

٨- العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٤). علم النفس الاسري المشكلات والبرامج الارشادية. عمان: دار أسامه للنشر والتوزيع.

٩- آل سويلم، أمل مبارك (٢٠٠٧). التوافق الزواجي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. رسالة ماجستير. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٠- الشمري، وليد محمد (٢٠٠٩). التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى.

١١- الشناوي، محمد محروس (١٩٩٦). العملية الارشادية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

١٢- الكندري، احمد محمد (٢٠١٢). علم النفس الاسري. الكويت: دار الفلاح.

١٣- جودة، سهير حسين سليم (٢٠٠٩) برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار. رسالة ماجستير. كلية التربية – الجامعة الإسلامية.

١٤- عبد الرحمن، مصطفى حسن (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مكونات التوافق الزواجي. مجلة البحث العلمي في الآداب. عدد ١٢، جزء ٢، ص ص :٥٠١- ٥٢٣، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٥- الشمراني، عبد الله سالم (٢٠١٦). شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المعلمين والمعلمات. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة اليرموك.

١٦- عله، عيشه وطاهر، التيجاني (٢٠١٦). الاشباع العاطفي بين الزوجين والرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم العالي. دراسة ميدانية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٢٦، ١٢٣- ١٤٤.

١٧- كفافي، علاء الدين (٢٠٠٩). علم النفس الأسري. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

١٨- مناني، نبيل وونوغي، فاطمة (٢٠١٣). عوامل سوء التوافق الزواجي. مجلة علوم الانسان والمجتمع. العدد ٦. ص ص: ٢٣٥- ٢٥٥.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

١٩. Ahmady, K., Karamy, A., Noohi, S., Mokhtari, A., Gholampour, H.& Rahimi, A., (٢٠١١). The Efficacy of Cognitive Behavior Couple's Therapy (CBCT) on Marital Adjustment of PTSD-Diagnosed Combat Veterans. Europe's Journal of Psychology. Vol. ٥ (٢), pp. ٣١- ٤٠.

٢٠.Chen, Z. (٢٠٠٧) . The Role of Personalities in the Martial Adjustment of JAPANESE Couples. Social Behavior And Personality ,Vol. ٣٥ (٤). pp. ٥٦١- ٥٧٢

٢١. Jane Addis and Michael E. Bernard (٢٠٠٢). Marital Adjustment and Irrational Beliefs. Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy. Vol. ٢٠, No. ١, Spring. p. ٣.

٢٢. Kelly, I. B. (٢٠٠٠) Children' s Adjustment in Conflicted Marriage and Divorce: A Decade review of research. Journal of the American Academy of child and Adolescent Psychiatry, ٣٩ (٨), pp. ٩٦٣-٩٧٣.

٢٣. Severina, F.& Tatjana, V. Gvozden and Goran Opacic (٢٠١٦). Irrational Beliefs, Dysfunctional Emotions, and Marital Adjustment: A Structural Model. Journal of Family Issues. Vol. ٣٧. No.(١٦). pp. ٢٣٣٣ _٢٣٥٠.

٢٤. Zyeneb Hamamci (٢٠٠٥). Dysfunctional Relationship Beliefs in Marital Satisfaction and Adjustment. Journal of Social Behavior and Personality. Vol. ٣٣. No.٤. pp. ٣١٣- ٣٢٨.

٢٥.

https://www.moj.gov.sa/Documents/MonthlyReportBI/MojMonthlyReport.pdf